

محاضرات في علم الصرف
السنة الأولى جذع مشترك
جامعة أحمد زبانة غليزان

المصادر والمراجع المعتمدة في هذه المحاضرات:
دروس التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد
المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف محمد الخطيب
لسان العرب لابن منظور
جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني

الصرفُ والتصريفُ:
لغةً: التحويلُ من حالٍ إلى حال.
وأما معناهما الاصطلاحي، فهو: العلمُ الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً.
ويقصد بقولنا (أبنية) أي: هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارةٌ عن عددٍ حروف الكلمة، وترتيبها، وحركاتها المعينة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية.

وكيفية صياغة الأبنية: ما يذكر في مسائل العلم من طريق أخذ المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر وطريقة التصغير والنسب والتثنية والجمع.
وأحوالها التي ليست إعراباً ولا بناءً: الابتداء، والإمالة، وتخفيف الهمزة، والإعلال، والإبدال، والحذف، والإدغام، وكون حروفها كلها أصولاً، أو مشتملة على بعض حروف الزيادة.
وهو يعالج الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، أي: المفردة التي يتغير شكلها، وما عدا ذلك فلا يدخل في علم الصرف كالضمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، والأسماء الأعجمية، والأفعال الجامدة، والحروف كلها، وغير ذلك.
وفائده: يعطيك عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية، وتقيك من اللحن في ضبط صيغها، ويساعدك على معرفة الأصلي والزائد من حروف الكلمات.
الميزان الصرفي:

هو معيار لمعرفة الكلمة الموزونة اسماً أو فعلاً، وما طرأ على كل منهما من زيادة أو نقص، وما

تحرك من أحرفهما وما سكن، وما تقدم منها وما تأخر.
وفائده: التوصل إلى معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار.
والتزم الصرفيون (ميزان) فَعَلَ ثلاثياً؛ وأخذوا فَعَلَ ليأخذوا من كل مخرج حرفاً؛ ولأن الفعل أعم الأحداث، فإن كانت الكلمة أكثر من ثلاثة أحرف، فإنها على ثلاثة أقسام:
الأول: أن تكون الزيادة فيه من أصوله، ويوزن هذا مع زيادة لام ثانية إن كانت الكلمة رباعية، فتقول في نحو: جعفر، فَعَلَ ونحو: درهم، فِعَلَّ، ونحو: قطر، فَعَلَّ، وتزيد لامين إن كانت على خمسة أحرف، في الأسماء خاصة، نحو: سفرجل، فَعَلَّلَ.
الثاني: أن تكون الزيادة ناشئة عن تكرير حرف أصلي، سواء كان للإلحاق ك جَلَبَبَ، أم لغير إلحاق ك تكرير العين في : هذَّبَ، قَطَعَ، فوزن الأول: فععل، ووزن الثاني: فعَلَّ.
الثالث: أن تكون الزيادة غير أصلية، ولا ناشئة عن تكرير حرف أصلي، وهذا القسم يوزن بهذا الميزان إيراد الزائد فيه بعينه، فتقول في : كاتب، فاعل، وفي: منصور، مفعول، وفي أكرم: أفعَل، وفي: انطلق، انفعَل وفي: تقدس، تفعَّل، وفي : استغفر، استفعَل، وهكذا.
وإذا حدثت في الكلمة زيادتان، كلُّ واحدة منها من نوعٍ لاحظتَ في كل واحدة حكمها الخاص، فتقول في: سجنجل، عقنقل، على وزن: فعنعل، وفي: اعشوشب، واغدودن: افعوعل.
وإذا حصل في الموزون إعلال، كقلب عينه أو لامه ألفاً، جئْت بالميزان على حسب أصله قبل الإعلال، فتقول في نحو: قال، فَعَلَ لا فَالَ، ونحو: غزا، فَعَلَ لا فَعَا، ولكن إذا حصل في الموزون حذف لزمك حذفه من الميزان ما يقابله، فتقول في: قاض فاعٍ، و: عدة، زنة، هبة: علة.
وإذا حصل في الموزون قلب مكاني -بتقديم حروفه على بعض- وجب أن تصنع في الميزان مثل ما حدث في الموزون، فتقول في نحو: قَسِيٍّ، فُلُوعٍ؛ لأن الأصل (قُوس) فنقلت السين موضع الواو الأولى، فصار قسوو، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها، فصار (قُسُويٍّ) ثم قلبت الواو ياء لقاعدة اجتماع الواو والياء، ثم أدغما، وقلبتم ضمة القاف كسرة؛ لثقل الانتقال من الضم إلى الكسر، فصارت : قِسِيٍّ.
أمثلة عن الميزان:
يرى وزنه: يَفْلُ، وأصله: يَرَأَى على وزن: يَفْعَل قياساً على يَسْعَى، ثم حذفت الهمزة التي هي عين الفعل لتخفيف النطق فأصبحت: يرى على وزن يَفْلُ.
أنتم تَغْزُونَ وزنه: تَفْعُونَ، وأصله: تَغْزُونَ قياساً على: تكتبون، ثم حذفت الواو الأولى التي هي لام الفعل لتخفيف النطق فأصبحت: تغزون على وزن تفعون.

أنتن تَغْرُونَ وزنه: تَفْعَلْنَ قياسا على تَكْتُبْنَ لا حذف فيه.
أنت تَمْشِينَ وزنه: تَفْعِينَ، وأصله: تَمْشِينَ قياسا على: تَجْلِسِينَ، ثم حذفت الياء الأولى التي هي
لام الفعل للتخفيف فأصبحت: تَمْشِينَ على وزن: تَفْعِينَ.
أنتن تَمْشِينَ وزنه: تَفْعَلْنَ، قياسا على تَجْلِسْنَ لا حذف فيه.
القلب المكاني:

وهو أن يتغير موقع الحرف أو الحرفين في الكلمة، بنقلهما من مكان إلى آخر، وهذا القلب بابه
السمع، يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه. وقد أشرنا إليه آنفا في كلمة قِسِيٍّ.
وفائدته: الاتساع في الكلام والاضطرار إليه في بعض المواضع.
ومن أمثله:

جَذَبَ وزنه: فَعَلَ

جَبَذَ وزنه: فَلَعَ

يئِسَ وزنه: فَعِلَ

أيسَ وزنه: عَفَلَ

أشياء، كلمة ممنوعة من الصرف لأن أصلها: شَيْئَاءُ على وزن: فَعْلَاءُ، فتقدمت الهمزة الأولى
التي هي لام الكلمة فأصبحت: أَشْيَاءُ وزنها: لَفْعَاءُ.

وخلاصة القول: إن النحاة قديما في استخراجهم للقواعد النحوية ووضعها كقاعدة كلية يقاس
عليها، صادفوا بعض الكلام العربي مما هو مسموع ومطرد وشائع عندهم، يخالف هذه القواعد
فاستحدثوا تعليقات خاصة بهذه الظواهر وكان منها القلب المكاني، حتى لا يتعارض هذا الكلام
الشائع مع القواعد التي استنبطوها.

أبنية الأفعال:

ينقسم الفعل بحسب الزمن إلى: ماض مضارع وأمر، وينقسم بحسب معناه إلى: لازم ومتعدّ،
وينقسم بحسب قوة أحرفه وضعفها إلى: صحيح ومعتلّ، وينقسم بحسب بنيته إلى: جامد متصرف،
وينقسم بحسب أصالة حروفه إلى: مجرد ومزید.

فالمجرد ما خلا من حروف الزيادة التي يجمعها قولك: سألتونيها، والمزید ما كان مزیدا بأحد
منها أو أكثر، فأبنية المجرد: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، وفَعَّلَ، وأما المزید فأبنيته كثيرة وتكون لمعانٍ.

معاني أبنية الفعل المزید بحرف:

معاني أبنية (أَفْعَلَ):

يأتي لعدة معانٍ وأشهرها:

-التعدية : أي جعل الفعل اللازم متعدياً ، فالفعل: خرج، فعل لازم يأخذ مفعولاً به نحو: خرج زيدٌ ، فإذا زدته همزة أفعل جعلته متعدياً ، فتقول: أخرجت زيدا، ومنه : جلس وأجلس وقام وأقام. فإذا كان الفعل المجرد متعدياً لمفعول واحد صار - بزيادة الهمزة - متعدياً لمفعولين ، نحو: لبس زيد ثوبا، وألبستُ زيدا ثوبا، ومنه: فهم وأفهم وسمع وأسمع.

وإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين صار - بزيادة الهمزة - متعدياً إلى ثلاثة مفاعل ، فالفعل (علم) مثلاً - إذا كان بمعنى أيقن - يتعدى إلى مفعولين ، نحو: علمتُ زيدا كريماً ، وأعلمتُ عمراً زيدا كريماً.

-الدخول في الزمان أو المكان : وذلك مثل: أصبح : دخل في الصباح ، وأمسى : دخل في المساء. وأمصر : دخل في مصر. وأشأم: دخل الشام. وأبحر : دخل في البحر.

-الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معينة نحو: أكرمت زيدا ، وأنت تعني : وجدت زيدا كريماً ، وأبخلته أي: وجدته بخيلاً.

-الدلالة على السلب : ومعناه أنك تزيل عن المفعول معنى الفعل ، فإذا قلت مثلاً : شكا زيد . فإنك ثبت أن له شكوى ، فإذا زدت الفعل همزة وقلت : أشكيت زيدا ، صار المعنى : أزلت شكواه. ومنه : أعجمتُ الكتاب أي: أزلت عجمته.

-الحَيَوْنَةُ: وهي أن يقرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل، ومن ذلك قولهم: أحصد الزرعُ أي: استحق الحصاد.

-الصيرورة: وهي الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل :وذلك مثل :أثمر البستان : صار ذا ثمر، وأورقت الشجرة : صارت ذات ورق.

معاني أبنية: (فَعَّلَ):

يأتي لعدة معانٍ وأشهرها:

-الدلالة على التكثير والمبالغة: وذلك مثل: طَوَّفَ : أكثر الطواف، وقَتَلَ : أكثر القتل.

-التعدية ، وذلك مثل : فرح زيد ، وفرحته ، وخرج زيد ، وخرجه.

وإذا كان الفعل متعدياً لمفعول واحد صار متعدياً لمفعولين :فَهَمَ زيدُ الدرسَ ، وفهمته الدرس. ومنه: علم وعلم ، سمع وسمع.

-الدلالة على التوجه ، نحو: شرَّقَ : توجه شرقاً، وغرَّبَ : توجه غرباً.

-الدلالة على أن الشيء قد صار شبيهاً بشيء من الفعل، نحو: قَوَّسَ فلان : صار مثل القوس،

وحجر الطين : صار مثل الحجر.

-الدلالة على النسبة، مثل : كَفَرْتُ فلاناً : نسبته إلى الكفر، وكَذَّبْتُهُ : نسبته إلى الكذب ، وفَسَّقْتُ فلاناً: نسبته إلى الفسق.

-اختصار الحكاية نحو: كَبَّرَ : قال الله أكبر ، وهَلَّلَ : قال لا إله إلا الله ، وَسَبَّحَ : قال سبحان الله ، وأَمَّنَ : قال: آمين.

-معاني أبنية (فاعل):

-المشاركة: وهي الدلالة على أن الفعل واقع من الفاعل والمفعول معاً ، فأنت إذا قلت مثلاً: ضرب زيدٌ عمراً، كان معنى هذه الجملة زيداً ضربَ عمراً ، أي: إن الضرب وقع من زيد وحده ، وأما إذا قلت: ضاربُ زيدٍ عمراً ، كان معنى الجملة أن زيداً ضربَ عمراً كما أن عمراً ضربَ زيداً ، فالضرب حادث من الاثنين.

-الموالة والمتابعة : وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل وأن يتكرر ويتلو بعضه بعضاً، مثل: واليت الصوم، وتابعت القراءة.

الثلاثي المزيد بحرفين:

إذا زيد الثلاثي حرفين فإنه يأتي على خمسة أوزان هي:

-انْفَعَلَ : بزيادة الألف والنون مثل : انكسر - انفتح - انقاد.

-افْتَعَلَ : بزيادة الألف والتاء مثل : افتتح - افترش - اضطبر - اتَّخَذَ - اتَّقَى - ادَّعى - امتدَّ.

-تفاعل : بزيادة التاء والألف مثل : تقاتل - تناوب - تعادل.

-تَفَعَّلَ : بزيادة التاء وتضعيف العين مثل : تكبَّرَ - تقدَّم - توعَّد .

-افْعَلَّ : بزيادة الألف وتضعيف اللام مثل : احمرَّ - اصفرَّ - اسودَّ.

وتأتي هذه الزيادات لمعانٍ منها:

-معاني أبنية (انفعل):

وهذا الوزن لا يكون إلا لازماً نحو: انطلق ، فإذا كان الثلاثي المجرد متعدياً ، وزيد ألفاً ونوناً

صار لازماً ، ويدلّ على المطاوعة: وهي قبول المفعول به تأثير الفاعل عليه بسهولة ويسر، أي:

إن أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له ، نحو: كسرت الشيء فانكسر، وفتحته فانفتح، ودفعته فاندفع.

-معاني أبنية (افتعل):

-المطاوعة : وهو يطاوع الفعل الثلاثي ، مثل : جمعته ، فاجتمع.

- ويطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) مثل: أنصفته فانتصف.
- ويطاوع الثلاثي المضعف العين (فعل) مثل: قربته فاقترب.
- الاشتراك في الفعل نحو: اقتتل زيد وعمرو، اختلف زيد وعمرو.
- الالتخاذ نحو: اختتم زيد: اتخذ خاتماً، اكّال عمرو: اتخذ كيلاً.
- المبالغة في معنى الفعل نحو: اقتلع، واكتسب، واجتهد.
- معاني أبنية (تفاعل):
- المشاركة بين اثنين فأكثر نحو: تقاتل زيد وعمرو، وتجادل زيد وعمرو وبكر.
- التكلف والتظاهر: وهو الادعاء بالاتصاف بالفعل مع عدم اتصافه به في الحقيقة، نحو: تناوم، وتكاسل، وتجاهل.
- المطاوعة: وهو مطاوعة وزن (فاعل) نحو: باعدته فتباعده.
- معاني أبنية (تفعّل):
- المطاوعة: وهويطاوع (فعل) نحو: أدبته فتأدّب، وعلّمته فتعلّم.
- التكلف، وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة مثل: تصبّر، وتشجّع، وتحلّم، وتكرّم، أي: إنه لا يكون من صفات مكروهة كالجهل أو القبح أو البخل أو غير ذلك.
- الالتخاذ: هو الدلالة على أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل نحو: توسّدت يدي، أي: اتخذتها وسادة.
- التجنب: وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه مثل: تهجّد: ترك الهجود وهو النوم، وتأثّم: ترك الإثم، وتحرّج: ترك الحرج.
- معاني أبنية (افعلّ):

وهذا الوزن لا يكون إلا لازماً، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل: ابيضّ، واسودّ، واعورّ.

مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

ويأتي على أربعة أوزان هي:

-اسْتَفْعَلَ: بزيادة الألف والسين والتاء مثل: استغفر، واستخرج، واستقام.

-افْعَوْعَلَ: بزيادة الألف والواو وتكرير العين مثل: اخشوشن، واغدودن.

-افْعَالَ: بزيادة الف الوصل، ثم ألف وتكرير اللام، مثل: احمارّ - اصفارّ.

-أَفْعُولٌ : بزيادة الألف وواو مضعفة ، نحو :اجْلُودْ أي: أسرع في السير، وَاغْلُوطْ أي: تعلق بعنق البعير ليركبه.

وكل هذه الأبنية-ماعدًا استفعل-إنما تدل على قوة المعنى وزيادته عن أصله نحو:اعشوشب تدل على زيادة في العشب، واغدون الشعر تدل على زيادة في طوله ، واحمارّ تدل على زيادة في الحمرة.

-معاني أبنية (استفعل):

-الطلب نحو: استغفر : طلب الغفران، واستقرأ: طلب القراءة، واستقرى الأشياء: طلب تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها.

-التحول والتشبه : مثل :استحجر الطين : تحول إلى حجر، واستأسد القط : تشبه بالأسد.

-المصادفة نحو: استكرمته :وجدته كريماً ، واستعظمته : وجدته عظيماً.

-المطاوعة : وهويطاوع (أفعل) نحو:أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام.

-اختصار الحكاية ، نحو: استرجع : قال إنا لله وإنا إليه راجعون.

اسم الفاعل

اسم الفاعل: صفةٌ تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدلّ على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت: ككاتبٍ ومجتهدٍ:

(وإنما قلنا على وجه الحدوث، لتخرج الصفة المشبهة، فإنها قائمة بالموصوف بها على وبه

الثبوت والدوام، فعناها دائم ثابت، كأنه من السجايا والطبائع اللازمة. والمراد بالحدوث: أن

يكون المعنى القائم بالموصوف متجدداً بتجدد الأزمنة. والصفة المشبهة عارية عن معنى الزمان

كما ستعلم)

وزنه من الثلاثي المجرد:

يكونُ من الثلاثيِّ المجرّد على وزنِ "فاعل": "كاتب".

وإن كانت عينُ الفعلِ مُعلَّاةً تنقلب في اسمِ الفاعلِ همزةً، فاسمُ الفاعلِ من "باع يبيع، وصاد يصيد، وقام يقوم، وقال يقول": "بائعٌ وصائدٌ وقائلٌ".

وإن كانت غير مُعلَّاةٍ تبقى على حالها، فاسمُ الفاعلِ من عَوْرَيعورُ، وإيسَ يَأيسُ، وصَيدَ يصيدُ: "عاورٌ وإيسٌ وصايدٌ"، فإعلاؤها في اسمِ الفاعلِ تابعٌ لإعلاؤها في فعله.

وقد أتى "فاعلٌ" بقلّةٍ، مُراداً به اسمُ المفعول. كقوله تعالى: "فهو في عيشة راضية"، أي:

”مَرْضِيَّةٌ“ و”قول الشاعر:

”دَعِ الْمَكَارِمَ، لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا * واقعد، فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي“

أي: ”المَطْعَمُ الْمَكْسُو.“

وزنه من غير الثلاثي المجرد

يكون وزنُ اسمِ الفاعل من الفعل المَزيد فيه على الثلاثي، ومن الرباعي، مُجْرداً ومزِيداً فيه، على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل آخره، مثلُ: ”مُكْرِمٌ وَمُعْظِمٌ وَمُجْتَمِعٌ وَمُتَكَلِّمٌ وَمُسْتَغْفِرٌ وَمُدْحَرَجٌ وَمُتَدَحْرَجٌ وَمُحْرَنْجِمٌ وَمُقَشْعِرٌ وَمُنْقَادٌ وَمُهْتَاجٌ وَمُعِينٌ وَمُسْتَفِيدٌ.“

وشدَّتْ أَلْفَاظُ جاءت بفتح ما قبل الآخر، نحو: ”مُسَهَّبٌ وَمُحَصَّنٌ وَمُلَفَّجٌ وَمُهْتَرٌ“، ومنها: ”مُقْعَمٌ“

وكذلك، شَدَّتْ أَلْفَاظُ جاءت من ”أَفْعَلٌ“ على ”فاعلٍ“، ”كَأَعَشَبَ الْمَكَانُ فَهُوَ عَاشِبٌ“، وَأَيْفَعَ الْغَلَامُ

فَهُوَ يَافِعٌ وَأَوْرَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَارِسٌ، وَأَبْقَلَ الْمَكَانُ فَهُوَ بَاقِلٌ.

وإنْ بَنِيَتْهُ مِنْ أَبْوَابٍ: ”أَفْعَلٌ“ و”انْفَعَلَ“ و”افْتَعَلَ“ و”المُعْتَلَّاتِ الْعَيْنُ“ فإنْ كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مَعْلَّةً أَعْلَلَتْهَا فِي

اسمِ الْفَاعِلِ، تَبْعاً لِمُضَارِعِهِ، فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَعَانَ يُعِينُ، وَاسْتَعَانَ يَسْتَعِينُ، وَانْقَادَ يَنْقَادُ، وَاحْتَالَ يَحْتَالُ: ”مُعِينٌ وَمُسْتَعِينٌ وَمُنْقَادٌ وَمُحْتَالٌ.“

وإنْ كَانَتْ غَيْرَ مُعْلَّةٍ لَمْ تُعْلَلْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ، تَتَّبِعُ فِي ذَلِكَ مُضَارِعَهُ، فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ: ”أُحْجِنِي الْأَمْرُ يُحْجِنِي“، وَأُرْوِحُ اللَّحْمَ يَرْوِحُ وَأُحْوِلُ الصَّبِيَّ يَحْوِلُ وَأُخْوِلُ الرَّجُلَ يَخْوِلُ وَأُغِيلُ الْمَرْأَةَ تَغِيلُ، وَأُعْوِلُ يَعْوِلُ: ”مُحْوَجٌ وَمَرْوِحٌ وَمُخْوِلٌ وَمُخْوِلٌ وَمُعْوِلٌ وَمُعْوِلٌ“، وَمِنْ: ”اجْتَوَرَّ الْقَوْمُ

يُجْتَوِرُونَ، وَازْدَوَجُوا يَزْدَوِجُونَ، وَاحْتَوَشُوا يَحْتَوِشُونَ، وَاعْتَوَنُوا يَعْتَوِنُونَ: ”مُجْتَوِرٌ وَمَزْدَوِجٌ وَمُحْتَوِشٌ وَمُعْتَوِنٌ“، وَمِنْ اسْتَصَوَّبْتُ الْأَمْرَ اسْتَصَوَّبُهُ، وَاسْتَحَوِذَ عَلَيْهِ الْغَضَبُ يَسْتَحَوِذُ، وَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ يَسْتَنَوِقُ، وَاسْتَتَيْسَتِ الشَّاةُ تَسْتَتَيْسُ، وَاسْتَفِيلَ الْخِمَارُ يَسْتَفِيلُ: ”مُسْتَصَوَّبٌ وَمُسْتَحَوِذٌ وَمُسْتَنَوِقٌ وَمُسْتَتَيْسٌ وَمُسْتَفِيلٌ.“

فاسمُ الْفَاعِلِ، كَمَا تَرَى، تَابِعٌ لِمُضَارِعِهِ صَحَّةً وَاعْتِلَالاً.

وإنْ بَنِيَتْ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ فِعْلِ مَعْتَلٍّ الَّلَامِ، وَكَانَ مُجْرداً مِنْ (أَل) وَالْإِضَافَةِ، حَذَفَتْ لَامُهُ فِي

حاليّ الرّفع الجرّ، نحو: "هذا رجلٌ دأبٌ إلى الحقّ، مُنْضٍ إلى أهله"، ونحو: "تمسّكْ
برجلٍ هادٍ

على الخير، مُقْتَفٍ أثر ذويه."

واسم الفاعل جارٍ على معنى الفعل المضارع ولفظه، فإن قلت: "خالدٌ دأبٌ في عمله" فهو
في

معنى "يدأب فيه" و"دأب" جارٍ على لفظ "يدأب" في
الحركات والسّكّات. وكذلك "يُجْهَدُ" جارٍ

على لفظ "يُجْهَدُ"، فهو يُماثله حركةً وسكوناً. و"جَادٌ" في وزن
"يَجِدُ"، باعتبار الأصل، لأن

أصل جَادٌ "جَادِدٌ"، وأصل يَجِدُ "يَجِدُّدُ"

اسم المفعول

اسم المفعول: صفةٌ تُؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدّثٍ وقع على الموصوف بها على
وجه الحدوث والتّجدّد، لا الثبوت والدّوام: "مكتوبٌ وممرورٌ به ومُكْرَمٌ ومُنْطَلَقٌ به."
ويُبنى من الثلاثي المجرد على وزن "مفعول": "كنصورٍ ومخدولٍ وموعدٍ ومقولٍ
ومبيعٍ

ومدعوٍ ومرميٍّ ومطويٍّ."

ويُبنى من غيره على لفظ مضارعه المجهول، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً: "كُعْظِمُ
ومُحْتَرَمٌ ومُسْتَغْفَرٌ ومدحرجٌ ومُنْطَلَقٌ به ومُسْتَعَانٌ."

وهناك ألفاظٌ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول: كمحتاجٍ ومُختارٍ ومُعْتَدٍ ومُحْتَلٍّ.
والقرينةُ تعيّن معناها.

وهي، إن كانت للفاعل فأصلها: مُحْتَوِجٌ ومُخْتَبِرٌ ومُعْتَدِدٌ ومُحْتَلٍّ، (بالكسر). وإن كانت للمفعول
فأصلها: "مُحْتَوِجٌ ومُخْتَبِرٌ ومُعْتَدِدٌ ومُحْتَلٍّ"، (بالفتح).

وإنما يُبنى من الفعل المتعدّي بنفسه: كمعلومٍ ومجهولٍ، أو بغيره: كمرموقٍ به ومُشْفَقٍ عليه.

بناء (مفعول) من المعتل العين

تُحذفُ واوُ اسمِ المفعول المشتقّ من الفعل الأجوف، ثمَّ إن كانت عينُه واوًا، تُنقل حركتها إلى ما

قبلها، وإن كانت ياءٌ تحذف حركتها، ويكسر ما قبلها لتصحَّ الياءُ، فاسم المفعول من يبيعُ :
"مبيع"،

ومن يقولُ "مقولةٌ": "وأصلهما": مبيعٌ ومقولٌ. "
وندر إثباتُ واو: "مفعول "فيما عينه واو فقالوا": ثوب مصوونٌ ومِسْكٌ مذووفٌ
وفرسٌ مقوودٌ.

وهو سماعي لا يقاسُ عليه. وبنو تميم من العرب يُثبتون واو: "مفعول "فيما عينه ياءُ،
"مبيوع

ومخيوط ومكيول ومدنيون."

بناء (مفعول) من المعتل اللام

إذا بُنيَ "مفعول "مما آخرُ ماضيه ياءٌ، أو أَلَفٌ أصلُها الياءُ، قُلِبَتْ واوُهُ ياءً، وكُسِر ما قبلها،
وأُدغمت في الياءِ بعدها. فاسم المفعول من قَرِيٍّ ورَضِيٍّ ونهى وطوى ورمى، مَقْوِيٌّ عليه،
ومَرَضِيٌّ عنه، وَمَنْهِيٌّ عنه، وَمَطْوِيٌّ، وَمَرْمِيٌّ، قال الله تعالى: {يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي
إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً.}

(والأصل "مقويٌّ ومرضويٌّ ومرمويٌّ"، اجتمعت الواو والياء، وكانت الأولى ساكنة،
فقلبت

الواو ياءً، وكسر ما قبلها وأدغمت في الياء الثانية.)

وإن بُنيَ مما آخرُ ماضيه أَلَفٌ أصلُها الواو، مثلُ: غزا "يغزو، ودعا يدعو، ورجا يرجو "
فليس

فيه إلا إدغامُ واو المفعول في لام الفعل، كغَزَوْ ومَدَعَوْ ومرجَوْ."
(فعليل) بمعنى (مفعول)

ينوبُ عن "مفعول "، في الدلالة على معناه، أربعة أوزان: وهي:

(1) فعيلٌ: بمعنى مفعول، مثلُ "قتيلٌ وذبيحٌ وكحيلٌ وحييبٌ وأسيرٌ وطريحٌ "بمعنى :
"مقتولٌ

ومذبوحٌ ومكحولٌ ومحبوبٌ ومأسورٌ ومطروحٌ."

وهو يستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ. فيقالُ "رجلٌ كحيلُ العين، وامرأةٌ كحيلُها."

و"فعليلٌ "بمعنى "مفعول "سماعي. فما ورد منه يُحفظ ولا يقاس عليه. وقيل:
إنه يُقاس في

الأفعال التي ليس لها "فَعِيلٌ" بمعنى "فاعل": "كَقَتَلَ وَسَلَبَ. ولا ينقاس في الأفعال التي لها ذلك:

كِرْحَمَ وَعَلَّمَ وشَهِدَ، لأنهم قالوا: "رَحِيمٌ وَعَلِيمٌ وَسَمِيعٌ وشَهِيدٌ"، بمعنى ": رَاحِمٌ وَعَالِمٌ وسَامِعٌ وشَاهدٌ."

(2) فَعِلٌ بِكسرٍ فسكونٍ، مثل: "ذَنَجٌ وَطَحَنٌ وَطَرَجٌ وَرَعِيٌّ"، بمعنى ": مذبوحٌ ومطحونٌ ومطروحٌ ومرعيٌّ."

(3) فَعِلٌ، بفتحتين، مثل: "قَنَّصٌ وَجَزَرٌ وَعَدَدٌ وَسَلَبٌ وَجَلَبٌ"، بمعنى ": منقوصٌ ومجزورٌ ومعدودٌ

ومسلوبٌ ومجلوبٌ."

(4) فُعْلَةٌ، بضمٍ فسكونٍ كأُكْلَةٍ وَغُرْفَةٍ وَمُضْغَةٍ وَطُعْمَةٍ، بمعنى ": مأْكُولٌ ومغْرُوفٌ وممضُوعٌ ومطعومٌ."

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة بإسم الفاعل: هي صفةٌ تُؤخذُ من الفعل اللازم، للدلالة على معنى قائمٍ بالموصوف بها على وجه الثبوت، لا على وجه الحدوث: كحسنٍ وكریمٍ وصَعْبٍ وأَسْوَدَ وأَكْهَلَ. ولا زمان لها لأنها تدلُّ على صفاتٍ ثابتة. والذي يتطلبُ الزمان إنما هو الصفات العارضة. (وإنما كانت مشبهة باسم الفاعل، لأنها ثنئ وتجمع وتذكر وتؤنث، ولأنها يجوز أن تنصب المعرفة بعدها على التشبه بالمفعول به. فهي من هذه الجهة مشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد.)

وَيَعْلَبُ بناؤها من باب: "فَعَلَ يفعل" اللازم: كأَكْهَلَ، من: "كَحَلَ" ومن باب: "فَعَلَ يفعلُ": "كَشَرِيفُ

من: "شَرَفَ" ويقُلُّ من غيرهما: كسَيِّدٍ وَضَيِّقٍ وحَرِيصٍ، من: "سَادَ يسودُ وضَاقَ يضيقُ وحرَصَ

يحرصُ."

أوزانها من الثلاثي المجرد

تأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد قياساً على أربعة أوزان وهي: "أَفْعَلُ، وَفَعْلَانُ، وَفَعَلٌ، وَفَعِيلٌ."

الصفة المشبهة على وزن (افعل)

يأتي "أفعل" من "فعل"، "اللازم"، قياساً مُطرداً، لما دلَّ على لونٍ، أو عيبٍ ظاهرٍ، أو حلية ظاهرة.

ومؤنثه "فَعْلَاءُ" فاللَّونُ: كأحمر. والعيْبُ الظاهرُ: كأعرج وأعور وأعمى. والحليَّةُ الظاهرة: كأكل وأحور وأبخل.

وشدَّ مجيءُ الصفة من شَعَثَ وحَدَبَ "على" "شَعَثَ وحَدَبَ."

الصفة المشبهة على وزن فعلان

يأتي "فَعْلَان" من "فَعَلَ" "اللازم الدال على خُلُوٍّ، أو امتلاءٍ، أو حرارة باطنية ليست بداءٍ. ومؤنثه

"فَعْلَان"، فالتخلُّو: كالغَرثَانِ والصَّدْيَانِ والعطشان. والامتلاء: كالشَّبْعَانِ والرَّيَّانِ والسَّكْرَانِ. وحرارة الباطن غير داءٍ: كالغَضْبَانِ والثَّكْلَانِ واللَّهْفَانِ. وقد قالوا "جَوْعَان"، (من جاع يجوع)،

حملاً له على "غَرْتَان"، من "غَرَثَ يَغْرُثُ" لأنه بمعناه. (وحقه أن يكون على "فَعَلَ"، بكسر العين: كسيد وميت، من "ساد يسود ومات يموت.")

الصفة المشبهة على وزن (فعل)

يأتي "فَعْلُ" - "بكسر العين" - من "فَعَلَ" - "بكسر العين" - اللازم، الدال على الأدوية الباطنية، أو ما

يشبهها، أو ما يضادها. ومؤنثه "فَعْلَةٌ."

والأدواء، إما جسمانية: كوجعٍ ومَغَصٍ وتعبٍ وجوٍ ودوٍ. وإما خلقية: كضجرٍ وشرسٍ ولحزٍ وبَطَرٍ وأشرٍ ومرجٍ وقلقٍ ونكدٍ وعمٍ.

ويشبه الأدوية ما دلَّ على حزنٍ واغتمام: ككمدٍ وحزنٍ وحربٍ وشبجٍ.

ويضادها ما دلَّ على سرور: كجذلٍ وفرجٍ وطربٍ ورضٍ. أو على زينٍ من الصفات الباطنة:

كفطنٍ وندسٍ ولبقٍ وسلسٍ وأبٍ.

وقد يخفف "فَعْلُ" فعل "فيكون على "فَعَلَ" - "بسكون العين" - كندسٍ وشكسٍ

وفطنٍ. وقد يأتي على

"فَعِلُ" وهو أصله المخفف هو منه: كسليمٍ وسقيمٍ ورضيٍّ وأبيٍّ وحميٍّ.

(واعلم أن حق الصفة من باب "فعل" بكسر العين الدالة على المعاني المذكورة، أن تكون على

وزن "فعل" غير أنهم خففوا "فعلا" هذا بحذف الياء، إذا جاء من باب "فعل" المكسور العين، وتركوه للصفة من باب "فعل" بضم العين: كالكريم والشريف ونحوهما. غير أنه قد بقيت ألفاظ

من باب "فعل" المكسور العين، على "فعل" دالة على الأصل. وما ورد من باب "فعل" على غير "فعل" فهو سماعي لا يُقاس عليه: كندس وندس، وشكس وشكس (ويقال أيضا: "ندس وشكس" على القياس)، وصفر وصفر، ونكس وعجل، وحذر ويقال أيضا: "عجل وحذر" على القياس، ويقال: "حذر" (بسكون الدال)، وحر وغيور. وما جاء على "فعل" كمرىض، وإن كان هو الأصل، فلا يُقاس عليه.

الصفة المشبهة على وزن (فعل) بأي "فعل" غالبا من "فعل" "يفعل"، المضموم العين: ككريم وعظيم وحقير وسميح وحليم وحكيم ورئيس وظريف وخشين وبخيل وجميل وقبيح ووضي وظهير. اسم التفضيل

اسم التفضيل: صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: "خليل أعلم من سعيد وأفضل منه." وقد يكون التفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين، فيراد بالتفضيل حينئذ أن أحد الشيئين قد زاد في صفته على الشيء الآخر في صفته، كقولهم: "الصيف أحر من الشتاء" أي: هو أبلغ في حره

من الشتاء في برده، وقولهم: "العسل أحلى من الخل"، أي: هو زائد في حلاوته على الخل في حموضته.

وقد يُستعمل اسم التفضيل عارياً عن معنى التفضيل، كقولك: "أكرمتم القوم أصغرهم وأكبرهم"،

تريد: صغيرهم وكبيرهم. وسيأتي فضلُ بيان لهذا.

وزن اسم التفضيل

لإسم التفضيل وزن واحد، وهو: "أفعل" و"مؤنثه"؛ فُعلَى "كأفضل وفضل"، وأكبر كُبرى.

وقد حُذفت همزة "أفعل" في ثلاث كلمات: وهي "خيرٌ وشرٌ وحبٌ"، نحو: "خيرُ الناس من ينفعُ

الناس"، وكقولك: "شرُّ الناس المُفسدُ"، وقول الشاعر:

*مُنَعَتْ شَيْئاً فَأَكْثَرَتِ الْوَلُوعَ بِهِ * وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
والثلاثة أسماءُ تفضيلٍ. وأصلها: "أخيراً وأشراً وأحبُّ" حذفوا همزاتها لكثرة الاستعمال ودورانها

على الألسنة ويجوز إثباتها على الأصل وذلك قليلٌ في: "خيرٍ وشرٍ"، وكثيرٌ في: "حبٍ". شروط صوغه

لا يُصاغُ اسمُ التفضيل إلا من فعلٍ ثلاثيٍّ الأحرفِ مُثَبَّتٍ، مُتَصَرِّفٍ، معلومٍ، تامٍّ، قابلٍ للتفضيل، غير دالٍ على لونٍ أو عيبٍ أو حليّةٍ.

(فلا يصاغ من: "ما كتب" لأنه منفي، ولا من: "أكرم" لمجاوزته ثلاثة أحرف، ولا من: "بئس

وليس" ونحوهما، لأنهما جامدة، ولا من الفعل المجهول ولا من: "صار وكان" ونحوهما من

الأفعال الناقصة، ولا من: "مات" لأنه غير قابلٍ للتفضيل، إذ لا مفاضلة في الموت لأن الموت

واحد، وإنما تنوع أسبابه كما قال الشاعر:

*ومن لم يمت بالسيف مات بغيره * تنوعت الأسباب والموت واحد*

فإن أريد بالموت الضعف أو البلادة مجازاً جاز، مثل: "فلان أموت قلباً من فلان"، أي: أضعف،

ونحو: "هو أموت منه"، أي أبلد. ولا يصاغ "من سود"، لأنه دال على لون، ولا من "عور"،

لدلالته على عيب، ولا من "كل"، لدلالته على حلية، فلا يقال: هذا أسود من هذا، ولا أعور منه،

ولا أكل منه. "وشذ قولهم: في المثل: العود أحمد"، لأنه مصوغ من "حمد"، وقولهم: هو

أزهي من ديك، "فبنوه من: زهي". "وهو فعل مجهول وقولهم: هو أخصر منه" فبنو اسم

التفضيل من "اختصر" وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبنى للمجهول، كما شذ قولهم: "هو أسود"

من حلك الغراب، وأبيض من اللبن "فبنوه مما يدل على لون. وقالوا: هو أعطاهم للدراهم، وأولاهم للمعروف. "فبنوه من: أعطى وأولى" شذوذاً).

وإذا أُريدَ صوغُ اسمِ التفضيلِ ممّا لم يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ، يُؤْتَى بِمَصْدَرِهِ مَنْصُوباً بَعْدَ "أشدّ" أو "أكثر" أو نحوهما، تقول: "هو أشدّ إيماناً، وأكثرُ سواداً، وأبلغُ عوراً، وأفرُّ كلاً".

اسما الزمان والمكان
اسمُ الزَّمانِ: هو ما يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانِ الْحَدَثِ، نحو: "وافني مطلعَ الشمسِ"، أي: وقتَ طلوعها.

واسمُ المكانِ: هو ما يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَكَانِ الْحَدَثِ، كقوله عَزَّ وَجَلَّ: "حتى إذا بلغَ مغربَ الشمسِ" أي مكانض غروبها.

وزنهما من الثلاثي المجرد
لِإِسْمِي الزَّمانِ وَالْمَكَانِ، مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ، وَزَنَانِ: "مَفْعَلٌ - بفتح العين، و "مَفْعَلٌ بِكسرها.

فوزنُ "مَفْعَلٌ بفتح العين - للثلاثي المجرد المأخوذ من: "يَفْعَلُ - المضمر العين - أو: "يَفْعَلُ"

المفتوحها - أو من الفعل المعتل الآخر وإن كان من: "يَفْعَلُ"، المكسور العين، فالأولُ مثلُ: "مَكْتَبٌ"

وَمَحْضَرٌ وَمَحْلٌ. "والثاني مثلُ؛" مَلْعَبٌ: "وَالثَّالِثُ مِثْلُ؛" مَلْهَى وَمَثْوَى وَمَوْقٍ.

(ولا فرق بين أن يكون المعتل الآخر ناقصاً، كملهى: "من لها يلهو؛"، أو لفيهاً مقروناً كمشوى: "من ثوى يثوي". "أو لفيهاً مفروقاً كموفى: "من وفى يفي فوزن هذه الثلاثة واحد.) وشذت ألفاظُ جاءت بالكسر، مع أنها مبنيةٌ من مضموم العين في المضارع، وذلك: كالمطلع والمغرب والمشرق والمسجد والمنسك والمجزر والمنبت والمسقط والمفرق والمرفق والمسكن. ويجوز فيها الفتح، على القياس. والأول أفصح.

ووزنُ "مَفْعَلٍ - "بكسر العين - للثلاثي المجرد المأخوذ من "يَفْعَلُ - "الصحيح، المكسور العين-

أو من المثال الواوي، فالأول مثلُ: "مَجْلِسٌ وَمَحْبَسٌ وَمَضْرِبٌ وَمَيْتٌ وَمَصِيفٌ"، والثاني مثلُ:

"مَوْرِدٌ وَمَوْعِدٌ وَمَوْجِلٌ وَمَوْحِلٌ."

ولا فرق بين أن تكون عني المثال الواوي مكسورة في المضارع، كمُورِد، من: "وَرَدَ يَرِدُ" وأن

تكون مفتوحة: كمَوْضِع، من: "وَضَعَ يَضَعُ". "وبعضُ العلماء يجعله من مفتوح العين على "مَفْعَلٍ"

-بفتح العين وذلك جائز مسموع عن العرب.

اسم المكان على (مفعلة)

قد تدخل تاءُ التأنيث على أسماء المكان: "كالمزلة والمعبرة والمشرقة والمدرجة وموقعة الطائر والمقبرة والمشرية.

وما جاء من ذلك على "مَفْعَلَةٍ - "بضم العين - كالمقبرة والمشرقة والمشرية فهو شاذ. وقد يبنى اسمُ المكان من الأسماء على وزن "مَفْعَلَةٍ"، للدلالة على كثرة الشيء في المكان، مثلُ:

"مَسْبَعَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَذَابَةٌ وَمَبْطَخَةٌ وَمَقْتَأَةٌ وَمَحْيَاءٌ وَمَفْعَاءٌ وَمَدْرَجَةٌ."

ولم يُسمع مثلُ هذا في الرباعيِّ الأصولِ فما فوقه: "كالضفدُع والثعلب والسفرجل". فلا يُقال:

"أَرْضٌ مُضَفْدَعَةٌ وَلَا مُثْعَلَةٌ، وَلَا مُسْفَرَجَةٌ". "ولكنك تبنيها على صيغة اسم الفاعل، فتقول:

"مُضْفِدَةٌ وَمُثْعَلَةٌ وَمُسْفِرَةٌ."

وزنهما من فوق الثلاثي المجرد

يكون اسما الزمان والمكان، من غير الثلاثي المجرد، على وزن اسم المفعول، نحو: "مُجْتَمِعٌ
وَمُنْتَدَىٌّ وَمُنْتَظَرٌ وَمُسْتَشْفَىٌّ."

فائدة

المصدر الميمي واسم المفعول واسما الزمان والمكان. مما هو فوق الثلاثي المجرد. شركاء في
الوزن، ويفرق بالقرينة. فاذا قلت: جئتكَ منسكب المطر. فالمعنى جئتكَ وقت انسكابه. وإذا قلت:
انتظرك في مرتقى الجبل. المعنى: في المكان الذي يرتقي فيه إليه وإذا قلت: هذا الأمر منتظر.
فالمعنى أن الناس ينتظرونه. فهو اسم مفعول. وإذا قلت: أعتقد معتقد السلف. فمعتقد: مصدر
ميمي بمعنى الاعتقاد.